

رئيس مكتب الزمامة الموحد بمكة عبد الهادي زمزمي لـ (البلاد) : أكثر من ثلاثة ملايين عبوة من ماء زمزم لسقيا الحجيج

مصنع تعبئة ماء زمزم بدأ مرحلته الأولى بإنتاج ٤٠٠٠ عبوة في الساعة



أحمد الزمامة يسقي
الحجاج ماء زمزم

مكة المكرمة حوار : أحمد الأحمدى

الزمامة هذه الطائفة التي ارتبط اسمها منذ آلاف السنين بالماء المبارك ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض وخاصة عند عملهم في موسم الحج لسقيا حجاج بيت الله الحرام .. وظلت هذه الطائفة تمارس مهامها في سقيا الحج والعمرة والزوار من ماء زمزم المبارك على مر التاريخ بطرق تقليدية ثم تطور عملها أكثر تنظيماً في عصر بداية إنشاء مؤسسات ارباب الطوافة وأنشئ لهذه المهنة العريقة مكتب يدير شؤونها سمي مكتب الزمامة الموحد له رئيس ونائب ومجلس إدارة من أصحاب هذه المهنة فأصبح عملها يدار بمهنية وأكثر تنظيماً وقد حددت مهام المكتب في تقديم ماء زمزم المبارك لحجاج بيت الله الحرام منذ وصولهم للأراضي المقدسة وحتى مغادرتهم كما أنشئ مصنعاً على أعلى مستوى من التقنية لتعبئة وتوزيع هذا الماء المبارك بدأ العمل به لأول مرة في موسم حج هذا العام ١٤٣٦هـ . (البلاد) قامت باستطلاع مهام ومسؤوليات هذا المكتب من خلال هذا الحوار مع سعادة الزمزمي الأستاذ عبد الهادي بن عبد الجليل زمزمي رئيس مجلس إدارة مكتب الزمامة الموحد بمكة المكرمة فألى تفاصيل الحوار .

الحديثة المستخدمة في تقديم هذه الخدمة منذ عصور قديمة جداً وتطورها حتى عصرنا الحاضر .

أبرز المستجدات :

ويسؤال الأستاذ عبد الهادي عن أبرز مستجدات الخطة لهذا العام ؟

- قال هناك خطط تطويرية تقنية لأعمال التوزيع والسقاية باستخدام أفضل الحلول المناسبة وتوظيفها في هذا المجال لخطط تطويرية مدروسة لتطوير السقاية وأعمال المكتب سترى النور قريباً بطاقة الأداء المتوازن لتقييم العمل المعتمد من قبل معالي وزير الحج عن الخطط المستقبلية التنفيذية لمجلس إدارة المكتب للدورة الرابعة (٣ ملايين عبوة)

• وعن عدد عبوات ماء زمزم التي سيوزعها المكتب على الحجاج في موسم الحج هذا العام قال الأستاذ عبد الهادي

- يقسم العدد لفسين بالنسبة للعبوات سعة (٣٠)م والوزع منها على الحجاج أكثر من مليوني عبوة . أما العبوات التي توزع على مساكن الحجاج بمكة سعة (٢٠) لتر فسوف يفوق عددها عن مليوني عبوة .

التقنية الحديثة :

يسمى مكتب الزمامة الموحد على استخدام التقنيات الحديثة والنظم البتركية في جميع أعماله الإدارية والفنية بما جعله يمتلك كافة الإمكانيات التي تتيح له المحافظة على الجودة العالية في مجال تقديم خدمات السقاية بطرق آية وتقنية دون تدخل للأيدي البشرية معاً لحدوث أي ثلوث خارجي - لا قدر الله

شهادة الجودة العالمية ويلتزم مكتب الزمامة الموحد دائماً بدعم وتطوير جودة ما يقدمه من خدمات لضمان تقديم خدمات متميزة وجودة عالية لحجاج بيت الله الحرام وقد حصل المكتب على شهادة الأيزو العالمية للجودة والتي توضح حرص المكتب على تقديم أفضل الخدمات وأعلى المستويات من الجودة .

مشاركات في المناسبات

ويشارك المكتب بسقيا زمزم في المناسبات الرسمية والعامه محلياً وعالمياً بتقديم هذه السقاية بطريقتها التقليدية (الدورق والطاسة) بهدف المحافظة على هذا الموروث الشعبي التاريخي العريق لمهنة الطوافة حيث يهدف المكتب بهذه الطريقة إلى تعزيز الثقافة والمكانة للأراضي المقدسة بصفة عامة ومهنة السقاية بصفة خاصة وقد خصص المكتب المقومات اللازمة لهذه المشاركات والمنظمة في معرض متنقل وسيارات نقل خاصة وكافة معدات السقاية التراثية والحديثة كما خصص فريق متخصص لتقديم هذه الخدمة وفق أعلى المعايير :

تاريخ السقاية :

الجدير بالذكر أن مهنة السقاية والرفادة قد بدأت منذ عهد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم وورث هذه المهنة لخدمة حجاج بيت الله الحرام حياً بعد جيل إلى أن انفصلت السقاية عن الرفادة فأصبحت طائفة الزمامة والرفادة طائفة المطوفين وسمرت بهذه المهنة عدة عصور كان آخرها العهد السعودي الزاهر حيث كان الزمامة والمطوفين يعملون بالتقارير وهي عبارة عن وثائق من حاكم المنطقة تخص كل عائلة من عوائل الزمامة بخدمة حجاج بلد معين أو جهة معينة حتى عهد جلالة الملك فيصل رحمه الله حيث أنه في عام ١٢٨٤هـ ورغب جلالة في تحسين أداء أرباب الطوائف فأصدر جلالته نظام المطوفين العام وتم تطبيقه على الزمامة والمطوفين وقد أعتد النظام على فتح باب المنافسة بين أرباب الطوائف وذلك بفتح باب السؤال للحجاج وقد استمر العمل بهذا النظام إلى أن تم إنشاء مؤسسات أرباب الطوائف ومن ضمنها مكتب الزمامة الموحد الذي أنشئ عام ١٤٠٣هـ بقرار من معالي وزير الحج والأوقاف السابق الأستاذ عبد الوهاب أحمد عبد الواسع - رحمه الله - وقد شمل هذا القرار وما تبعه من لوائح إعادة هيكلة مكتب الزمامة الموحد بحيث أصبح عمل الزمامة عملاً جماعياً بدلاً من عملاً فردياً وهذا العمل الجماعي في إطار مؤسسي تحكّمه لوائح وأنظمة مالية وإدارية أعدت واعتمدت من قبل معالي وزير الحج الذي يشرف إشرافاً مباشراً وديقاً على تنفيذ هذه الأنظمة واللوائح ومتابعتها .



وزير الحج في اجتماع مع
رئيس وأعضاء المكتب



الزميل الأحمدى يحاور مدير المكتب عبد الهادي زمزمي



توزيع ماء زمزم على الحجاج

المكتب لموسم حج هذا العام ؟

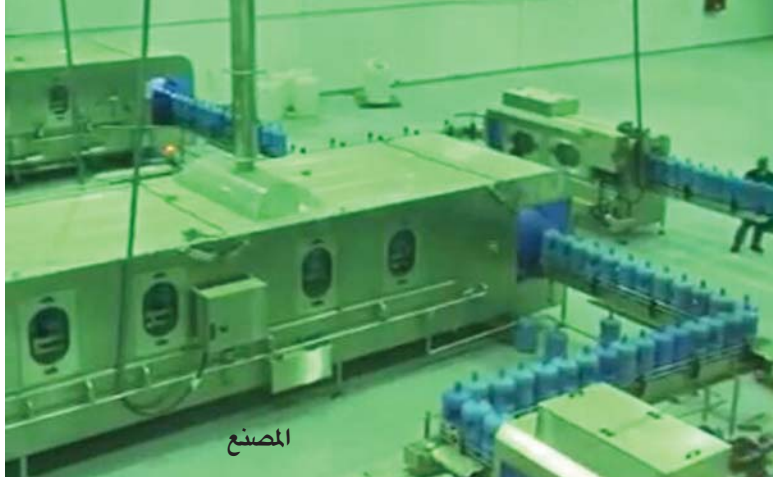
قال الأستاذ عبد الهادي : يضم أسطول النقل بمكتب الزمامة الموحد العديد من سيارات الخدمة البالغ عددها (١٥٠) سيارة ومعدة وقد خصصت هذه السيارات لمهام عديدة تتضمن النقل والتوزيع والرفع والتحميل والدعم والمساند والمتابعة والرقابة والاستقبال للعديد من المهام والمسؤوليات الأخرى المتعلقة بأعمال المكتب .

القوى العاملة البشرية :

وعن عدد القوى البشرية العاملة في المكتب والتي تم تجديدها لتنفيذ خطته التشغيلية لهذا الموسم ؟ - يقول الأستاذ عبد الهادي : يمثل مكتب الزمامة الموحد بمكة المكرمة فريقاً إدارياً ومهنياً محترماً دائم التوسع مكون من أكثر من (١٠٠٠) ألف فرد من إداريين واستشاريين في مختلف التخصصات ومهندسين وفنيين إضافة إلى الكوادر العالية المهنة وتعمل هذه المنظمة وفق خطط عمل رئيسية طوال العام وموسمية خلال فترة أعمال الموسم وذلك لتضمن سهولة وسرعة التنفيذ للخدمات التي يقدمها المكتب لضيوف الرحمن في إطار خطته التشغيلية التي يعدها في كل موسم حج بما فيها من مستجدات تطبق لأول مرة بهدف تطوير وتحسين مستوى العمل .

أسطول النقل :

وعن عدد سيارات ومعدات المكتب من أسطول النقل التي تم تجديدها ضمن الخطة التشغيلية



المصنع



جولة
معالي
وزير
الحج داخل
أقسام
المكتب

العمليات والذي يهدف إلى ربط مختلف الجهات ذات العلاقة عبر حلقة وصل متكاملة لأجهزة الاتصال المختلفة . أما عن البرنامج السابع فهو برنامج المتابعة والمراقبة الذاتية لمراقبة ومتابعة الخدمات التي يقدمها المكتب لضيوف الرحمن . والبرنامج الثامن هو برنامج العلاقات العامة الحكومية والذي هو تمثيل المكتب في المشاركات والمناسبات الرسمية .

أما بالنسبة للبرنامج التاسع فهو برنامج العلاقات العامة والاعلام والذي يهدف إلى إبراز أعمال وأنشطة وإنجازات المكتب إعلامياً حيث يتم التواصل مع القنوات الاعلامية بأنواعها لديها بهذه الأنشطة التي يقوم بها المكتب .

أما البرنامج العاشر فهو برنامج اللجنة النسائية والتي تهدف إلى تمثيل المكتب في الجانب النسوي في جميع المجالات .

أما البرنامج الحادي عشر فهو برنامج التدريب والتأهيل لنسوبي المكتب وبناء الطائفة والعاملين والذي يضمن إقامة لهم دورات تدريبية وتأهيلية لتدريبهم وتأهيلهم في مختلف مجالات العمل في المكتب .

أما البرنامج الثاني عشر فهو برنامج الجودة وهو يهدف إلى مراقبة ومتابعة تطبيق أنظمة الجودة العالمية خلال تنفيذ مراحل العمل .

أما البرنامج الثالث عشر فهو برنامج العلاقات العامة وهو صياغة القرارات الإدارية واللوائح التنظيمية والعقود العامة .

أما البرنامج الخامس عشر فهو برنامج الخدمات الإضافية وهو المشاركة طوال العام في المناسبات العامة عن طريق تقديم ماء زمزم بواسطة الزمامة العاملون في المكتب .

ورش العمل :

وعن ورش العمل التي يعدها المكتب للعاملين قبل دخولهم موسم الحج ؟ - يقول الأستاذ عبد الهادي : نعم ينظم المكتب سنوياً وقبل دخول موسم الحج بوقت كاف العديد من ورش العمل مع عدد من المختصين والخبراء العاملين في المكتب لمناقشة مختلف الآراء والمقترحات التي تهدف إلى تطوير مستوى الأداء في المكتب حيث يتطلع المكتب إلى مستقبل أكثر إشراقاً يركز بتقديم خدمات متميزة وفرص حقيقة وركائز صلبة في جودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن .

ويشاور الزمزمي الأستاذ عبد الهادي عن البرامج الفرعية الأخرى التي ينفذها المكتب خلال موسم الحج ؟

- أجاب بقوله : لدى المكتب ستة عشر برنامجاً فرعياً للبرنامج الأول برنامج التوظيف الموسمي بهدف زيادة الكوادر البشرية العاملة في خطة المكتب التشغيلية بما يتناسب مع تنفيذ الخدمات من أبناء والطائفة ومن خارجها .

أما البرنامج الثاني فهو برنامج حج الخدمات العامة لتنفيذ أعمال المكتب من تجهيزات وأعمال صيانة وتشغيل .

أما البرنامج الثالث فهو برنامج المشتريات والذي يهدف إلى تأمين احتياجات أعمال المكتب ومتطلباته من تجهيزات وصيانة وخلافها أما بالنسبة للبرنامج الرابع فهو برنامج الحاسب الآلي لتطوير تنفيذ أعمال الخدمات وتحولها من معاملات ورقية إلى معاملات الكترونية تنفذ من خلال الشبكة الإلكترونية . والبرنامج الخامس برنامج الاتصالات وهو التنسيق مع مختلف الجهات لحصر المعلومات التي يحتاجها المكتب وأعمال الحج . أما البرنامج السادس فهو برنامج

تأسيس المكتب وأهدافه :

• في البداية سألتنا الزمزمي عبد الهادي عن تاريخ تأسيس المكتب وأهدافه ؟

- فقال تأسس المكتب في ٢١/ ٩/ ١٤٠٣هـ بقرار من معالي وزير الحج والأوقاف الأسبق الأستاذ عبد الوهاب بن أحمد عبد الواسع رحمه الله بموجب قرار معالي الوزير رقم ٣٦٧/ف/م ومن المهام الرئيسية المناطة بهذا المكتب تأدية الخدمة المنوطة بإفراد طائفة الزمامة وهي سقيا

ضيوف الرحمن من حجاج بيت الله الحرام بعبوات زمزم أثناء وجودهم في مكة المكرمة وإيصالها إلى مساكنهم واستقبالهم بها في عبوات بلاستيكية ينتجها المصنع الخاص بذلك والذي أنشئ لهذا الغرض بمكة المكرمة . وكذلك توزيعه يمثل ما استقبلوا به بهذه المياه المباركة في مراكز التوزيع بمخارج مدينة مكة المكرمة والناطقة لوزارة

الحج وسقياهم بنمازهم بمكة المكرمة ويرتبط المكتب إشرافاً بوزارة الحج وروية المكتب في مواصلة الأبداع والجهود الموكبة لآخر المستجدات والتطورات وفق أفضل معايير الخدمة لتقديم خدمة تفوق كل التوقعات أما رسالته فهي تسخير كافة الإمكانيات والطاقات لسقيا ماء زمزم لجميع حجاج بيت الله الحرام ولبقى الحجاج محل اهتمامنا .

الهدف العام

أما الهدف العام فهو استقبال ضيوف الرحمن عند دخولهم إلى مكة المكرمة عبر مراكز التوزيع بتقديم ماء زمزم المبرد في عبوات بلاستيكية سعة (٣٠)م وسقياهم بهذه المياه المباركة وإيصالها لمانزلهم بمكة المكرمة طيلة فترة مكوثهم بها حيث يتم توزيع عليهم عبوات سعة (٢٠) لتر من ماء زمزم وكذلك كما أسلفنا القول توزيعه عند مغادرتهم مكة المكرمة عبر مراكز مراقبة التفويج بماء زمزم في عبوات بلاستيكية سعة (٣٠)م ويحرص مجلس إدارة المكتب على بذل أقصى الجهود وتسخير جميع الإمكانيات المتاحة لتحقيق هذا الهدف .

المصنع تعبئة ماء زمزم :

وعن المصنع الجديد لتعبئة ماء زمزم والذي أنشأه المكتب مؤخراً بمخطط الواسع بمكة المكرمة قال الأستاذ عبد الهادي : لقد اكتمل العمل في تنفيذ أعمال هذا المصنع مؤخراً وهو مصنع لتعبئة الآلية لماء زمزم وتتبع ملكيته ويقع بمخطط الواسع بمكة المكرمة ويقام على مساحة تقدر بأكثر من عشرة آلاف متر مربع ويتكون المصنع من خطي إنتاج وتعبئة لعبوات ماء زمزم سعة (٢٠) لتر بطاقة إنتاجية تقدر بـ (٢٠٠٠) عبوة في الساعة الواحدة لكل خط إنتاج ومنظمة تخزين وخدمات ومرافق وقد تم تنفيذ وتصميمه وفق أعلى المواصفات الفنية والمعتمدة من مراكز أبحاث زمزم ببيئة الساحة الجيولوجية السعودية المشروعة يخضع سقيا حجاج بيت الله الحرام يومياً بمساكنهم بمكة المكرمة وفق منظومة متكاملة من الأيدي العاملة ووسائل التوزيع والنقل الحديثة التابعة للمكتب

معرض مصاحب

وتم إنشاء معرض بجوار هذا المصنع ويعني بالمرحلة التاريخية التي مرت عليها تعبئة ماء زمزم وسوف تتم الاستعانة بتزويد المعرض بالصور واللوحات التاريخية والتي يعود تاريخها إلى أكثر من سبعمائة عام وإمكان الزوار آنذاك عند زيارتهم لهذا المعرض الإطلاع على مراحل تعبئة ماء زمزم وستكون الزيارة للمعرض على مدار الساعة ولن تؤثر على سير الإنتاج في المصنع بمناطق منفصلة عن خطوط الإنتاج المعقمة بالكامل .

برامج العمل :

ورد على سؤال للزمزمي عبد الهادي عن برامج المكتب خلال موسم الحج ؟

- أجاب بقوله : لدى المكتب وضمن خطته التشغيلية ثلاثة برامج عمل فالبرنامج الأول هو احتفاء المكتب بحجاج بيت الله الحرام بسقياهم بماء زمزم بمرکز التوجيه الواقعة بمدخل مكة المكرمة فور دخولهم للعاصمة المقدسة والواقعة بطريق جدة - مكة المكرمة وطريق مكة المدينة المنورة ويبدأ العمل بهذا البرنامج اعتباراً من غرة شهر ذي القعدة من كل عام وحتى التاسع من شهر ذي الحجة بمخارج مكة المكرمة بعد النزول من مشعر منى وبدء مغادرة الحجاج .